

احترام العقول والأفكار ح 201 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف

طه يونس

شريف طه يونس

واسقي حياتي قرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من
حلقات اطفالنا والقرآن لا زلنا مع اصول التعامل وقواعد التواصل ومهارات التفاعل مع الاطفال في ضوء السنة النبوية - [00:00:37](#)
كنا اه بدأنا في سلسلة نتكلم فيها عن اه مسألة آآ الاحترام والتقدير او اصل آآ هذا الاصل الكبير. واحنا دايمنا بنقول احنا عندنا اصول
وعندنا اصول الاصول تمام فمن اصول الاصول زي ما عندنا مسلا الرحمة كده اصلا من الاصول اه من اصول الاصول - [00:00:59](#)
عندنا كمان آآ الاحترام والتقدير اصل كبير او اصل من الاصول طيب آآ هنشوف من مواقف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اللي
بيفرق معنا في ايه استعراض المواقف يفرق معنا في التأكيد على الاهمية - [00:01:19](#)
عشان ده يخلينا نسد النية ويولد عندنا الدافعية ان شاء الله رب العالمين ان احنا نلتزم الاصل ده بنشوف كمان ما يؤكد على
المنهجية المنهاج العام للنبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الاطفال - [00:01:38](#)
وبنشوف كمان ما يؤكد آآ على الالية بنتعلم من سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم طرائق واساليب ووسائل احنا من خلالها نقدر نطبق
هذا الاصل من اصول التعامل. تمام طيب - [00:01:53](#)
اه ولذلك بنأكد دايمنا على ان احنا يكون عندنا التأسى والاعتبار مقدم على مجرد الانبهار والاكبار طيب اه من المواقف اللي معنا
النهاردة موقف بيحكى سيدنا عبدالله بن عامر بيقول دعني امي يوم - [00:02:06](#)
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك طيب دلوقتي تخيل انت مكان النبي صلى الله عليه وسلم
وانت جالس وشففت ام مسلا اختك آآ - [00:02:24](#)
مسلا زوجتك اه حد من محارمك بنتك مسلا مع ابنها وبتقول له ها تعال اعطيك آآ في رواية بيقول سيدنا عبدالله بن عامر اتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا وانا الصبي عشان بس نأكد على اللقطة دي - [00:02:42](#)
قال فذهبت اخرج لالعب عايز اطلع لعب فقالت امي يا عبد الله تعال اعطيك يبقى الراية دي فيها شوية تفاصيل تانية ان هو كان
صبي وان هو كان خارج يلعب يعني - [00:02:59](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتهم. يا جماعة شوفوا المواقف دي بتحسسك قد ايه حضور سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم
في النسيج الاجتماعي للمجتمع النبي صلى الله عليه وسلم مش واحد عايش في برج عاجي - [00:03:13](#)
مش حد مش حاضر في حياتهم وبيزورهم وبيروح وبيجي معهم يعني وازاي بابي وامى صلى الله عليه وسلم فعلا بحس بقول الله
عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت فعلا ان اينما كان تحل البركة - [00:03:28](#)
اينما كان فعلا يوجه هذا وينصح هذا يسدد ويرشد ويجود يعني بابي وامى ونفسي روي صلى الله عليه وسلم حاجة عجيبة جدا المهم يعني
فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قاعد في بيتهم صبي صغير وزهب نقول برضو اهو شف الموقف رانن في في اذنه وحاضر في
نفسه جدا لانه - [00:03:44](#)

هو ما كانش موقف عابر ولا مرة مرور الكرام المهم بيقول فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هيقول لها بايه النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اردت ان تعطيه - [00:04:09](#)

تدي له ايه تف هنا بقى دي ودي مسألة مهمة احيانا احنا في اوقات بنبادر بنبادر الى الانكار قبل الاستفسار بادر الى الانكار قبل الاستفسار وكثير بندين قبل ما نستدين - [00:04:22](#)

يعني كنت بقول بنمارس الادانة قبل الاستدانة ونمارس الانكار قبل الاستفسار انت قبل ما يعني تستفسر قبل ما يعني سبحان الله آآ قبل قبل ما تهجم ما المشكلة في ان تفهم - [00:04:45](#)

يعني قبل ما تهجم ما المشكلة في ان تفهم افهم الاول وبعدين اهجم انما في انس وكأنه هو واخذ وضع الاستعداد التحفز على طول ما يصدق احد يعملكش يعني قبل ما تهجم يا سيدي تفهم - [00:05:04](#)

افهم تفهم اعلم تعلم خلاص انما بقى يهجم ويأخذ وضعه ومش عارف ايه وحتى كان يعني فيه شعار اشتهر عند ناس في الغرب كده وكان شعار لطيف يعني. كان يقول دونت هيتي ديوكيت - [00:05:17](#)

يعني يعني انت قبل ما ما تكره وتبادر ومش عارف انك تأخذ موقف عدائي اتعلم لو اعرف الاول وبعدين شف انت هتعمل ايه وما علينا فهنا من الحاجات اللي استوقفتني جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان ممكن يقول لها ايه خلي بالك - [00:05:31](#)

ما ينفعش ان انت عيل صغير تعملي كذا. او انت مش ازاي بتقولي له كده وانت مش عارفة تعملي ايه؟ واوعي تكوني كذا كذا. فالنبي الاول آآ استفسر قبل ما - [00:05:47](#)

ينكر واستبأ استبان قبل ما ما يدين فقال وما اردت ان تعطيه قالت اعطيه ثمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة - [00:05:57](#)

وفي ضبط كتبت عليك كذبة اسم المرة واسم الهيئة الشاهد هنا سبحان الله يعني شف كثير بقى نبادر بالايه بالانكار قبل الاستفسار فيكون يعني الدمار لان برضو يا جماعة - [00:06:16](#)

احنا قلنا قبل كده مرارا وتكرارا تحليل الالهي لضرورة الاستبانة قبل الادانة تحليل عند اللي يفهمه تعليم قوي جدا ولو وقع كبير جدا على النفس. ازاي ربنا يقول ان تصيبوا قوما بجهالة - [00:06:33](#)

فتصبحوا على ما فعلتم ام يعني لكي لالا تصيب قوما تصيبه وتعب بالاصابة تصيبه تصيبه من تصيب بتؤذي النساء. قوما بجهالة والجهالة على على يعني على حد ما ما عبر اه طاهر بن عاشور في التحليل والتنوير نقص علم او نقص حلم نقص علم ما خدش معلومات كفاية. او خد معلومات كفاية وما كنش ما - [00:06:59](#)

الفكرة دايم مش الفكرة ان انا اكون متأكد من معلومتي لأ اكون متأكد ان ده التوقيت المناسب ده المكان المناسب يعني ده الزمان المناسب ده المكان المناسب ده الانسان المناسب اللي انا هعمل معه كده دي الطريقة المناسبة - [00:07:28](#)

نتأكد من دي اصلا. المهم نقص حلم ما فيش حكمة ما فيش رزانة ما فيش تأني ما فيش تؤدى المهم بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. يا الله! المهم الشاهد - [00:07:45](#)

فده بس كده حاجة على الهامش بس ضرورية جدا ضرورية لان من المحزن انا بتكلم علينا احنا ككبار اهو بنعملها مع بعض المحزن بقى انها تحصل مع الصغار. تحصل مع الاطفال ان احنا - [00:08:03](#)

احنا فعلا نبادر للانكار قبل الاستفسار نبادر للادانة قبل الاستبانة. وفعلا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وخاصة طبعا بقى ان الاطفال للأسف الشديد مش بس بيصابوا - [00:08:13](#)

ويعني وجدانيا او يصاب نفسيا لأ ده بيصابه بدنيا يصاب ماليا يعاقبه يعاتب. المهم الله المستعان فالشاهد ده انا بقول باكد على السلوك ده عشان احنا ما نمارسوش مع الاطفال. احنا ككبار ما نمارسوش مع الاطفال. آآ وما نمارسوش مع بعض من باب اولي. طيب -

[00:08:26](#)

ايه ايه علاقة ده بالاطفال؟ ايه اللي جاب القصة دي يعني طفل ومش عارف ايه وامه هتدي له حاجة وما ادهاتوش النبي يعني هنا

حاضر الموقف فقال لها توجيهه وخلص - 00:08:50

حنا اللي يخلصنا هنا الام بقى احنا ما لناش دعوة بالطفل. لا اللي يخلصنا في الطفل ايه؟ انا في رأيي نوع من احترام الطفل رمي

احترام عقله رمى شعره احترام فكره - 00:09:01

احترام مشاعره ازاى لا يكذب عليه لا يكذب عليه لما بنحترم انسان نحب نكون فعلا كويسين ما بنضيفش عليه لا يلعب به لا يخادع لا يستهان بعقله وفكره ايه ضحكت عليك اصل يا عم دا عيل عبيط اعملها يا عم دا ما بيفهمش اي حاجة اصل مش عارف كذا -

00:09:19

لأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بيسمحش ان ده يحصل مع الطفل ما بيسمحش ان احنا نخادعه نضحك عليه نلعب ما بيسمحش ان

احنا نسيه استعمال ثقته فينا اطمئنان - 00:09:51

لنا ودي حاجة موجعة جدا جدا لما نخادع الصبي ان الطفل وثق فينا طفلة مأملين والطفل عرف انه مش هيضحك عليه واطمئن

ان احنا بنحترمه وان احنا بنحبه لدرجة ان احنا مش هنؤذيه - 00:10:12

ونخبره بخلاف الحقيقة ده لون من تقدير الطفل واحترامه بلم السمو والرقى والرقى لما بيسمحش ان الطفل يخادع ما بيسمحش انه

يخادع يعني رحمة بالمخادع ورحمة بالمخادع رحمة بالمخادع انه ما يتلبسش بالاثم ده - 00:10:34

او يقع في هذا المستنقع ورحمة بالمخادع اللي هو الطفل ان هو هنا هتبقى مشكلة هذا يجرحه نفسيا هذا يؤذيه بصوا تقريبا ما

حدث من المشاهدين والمشاهدات ما يكونش جرب شعور الانخداع - 00:10:58

شعور انه اتضحك عليك شعور انه اتلعب بك شعور ان انت وثقت في حد وكان يعني يعني دون ثقك اكيد احنا اغلبنا اتعرض لحاجة

من النوع ده سواء كانت مقصودة او غير مقصودة من قريب او من غريب - 00:11:18

احنا غالبنا كيف تشعر حينها احسن من ايه فبيبقى احيانا ناس مقربين منك وبتحبهم قوي قوي قوي واحيانا بيبقى عندهم عزز يعني

واضطروا لكده وعشان مصلحتك احيانا ما بتسامحهمش يعني احنا في احيان مسلا بنمارس - 00:11:36

آآ في بعض الامور الطبية لون من المخادعة للمريض عشان خاطر مصلحته وكلام من ده كله ولو اخبرناه تبقى مشكلة او ازمة. ورغم

كده المرضى ما بيتقبلوش وبيزعل جدا يقول لك لا كنت سرحتني كنت قلت لي الحقيقة. لدرجة انه خلاف كنت روفرسي عندنا في

الطب نقول له عشان ما يقعدش يقول لك ايه ولا لا ما نقولوش ومش عارف - 00:11:58

يخادعه كده مخادعة في مشروعة لاصلاح التعبير في مصلحته يعني مشروعة طبية يعني خلاص لان ده في مصلحته لان حالته

النفسية تسوء والدنيا هتدمر ويعني مش هيتفاعل معنا كويس. المهم - 00:12:19

انا هخش في حاجة اسمها هو يخش في او يخش في اكتئاب المرض المزمن او اكتئاب المرض طيب لكم ان تتخيلوا من هنا ازاى

الاسلام وصل من الرقى؟ والنبي صلى الله عليه وسلم وصل من السمو - 00:12:34

ان هو يقول ان الطفل لا يخادع وانه يحترم وان هو لا ما تقوليش هنا في مصلحته. ده كل ما قلنا لك انك تضحكي عليه طب اين ذلك

ممن يتخذون الطفل غريبا - 00:12:52

في العايبهم وسخرياتهم. لو طفل فيه غفلة عن شيء ما تلاقيهم يقعدوا كل شوية يسخروا منه ويلعبوا به لو الطفل ده نسأل الله العافية

مسلا في مشكلة متعلقة مسلا عنده مرض ولا حاجة يقعدوا يلعبوا به ويسخروا منه - 00:13:07

واحد قصير مش عارف ايه يقعدوا ياخدوا لعبة او مش عارف زي في الافلام والمسلسلات ومش عارف ايه لو هو مسلا عنده بشرة

معينة عنده شكل معين للاسف الشديد يقعدوا وهم - 00:13:21

يرقصون على اشلائه. يرقصون على اشلائه اللي هو يعني عارف هو خلاص هم بيايه بيسروا بجراحاته. يعني هو خلاص ضحية ومن

خالها بيعملوا هم عايزين يعملوا اصلا ده فين هذه الاستهانة بمشاعر هذا الطفل. النبي صلى الله عليه وسلم يسمح انه يخادع عشان

ما يفقدش ثقته - 00:13:35

في امه ودي بقى مسألة مهمة جدا جدا الا وهي ان ولادنا ما يفقدوش السقة يعني انا قلت الكلام ده مرارا متكررة وبأكد عليه واكدت

عليه جدا في دورة بناء الابناء على ضوء منهاج الانبياء والحكماء - [00:13:59](#)

كنت بقول ان لازم نفضل محافظين على ثقتهم فينا لدرجة توصل احيانا ان لو في امر مشتببه نوضحه يعني مثلا ابنك يقول لك بابا انت خلفت وعدك معي قل له لا يا حبيبي سواني انا ما خلفتش وعدي ده حصل كذا كذا كذا كذا كذا - [00:14:14](#)
بس انت يا بابا قلت لي وما حصلش لأ من غير ما يقول بقى ان بص على فكرة طبعاً هتقولوا وبابا مش عارف اخلف وعد وعمل كذا. هتقولوا كذا. انا بوضح المسألة كذا كذا كذا - [00:14:32](#)

حفظوا على ثقتهم فيكم مش بس الثقة الانسانية الثقة الايمانية انهم يثقوا حتى في ايه؟ في كلامكم في الدين. ما يشعروش يوما ما انهم تتخذوا الدين مطية لتحقيق اوامر شخصية - [00:14:43](#)

ولما يكون الكلام في صالحكم الدين تقولوه. ولما يكون شخص صالحكم ما تقولوهوش. الكلام ده مش بس للاب والام. الالباء والامهات. الكلام ده للمعلمين والمعلمات ان الولاد يفقدوا سقتهم فينا. الثقة الانسانية او الثقة الايمانية - [00:14:57](#)

انسانيا مش بيثق فيك تحس ان انت عادي ممكن تكذب وتعمل وتودي ومش عارف ايه وبتقول كلام مش دقيق وممكن تكون بتخادع واحيانا التوسع في المزاح اللي هو من نوع الكذب - [00:15:11](#)

للاسف الشديد بيوقع في هذا الامر والثقة الايمانية ان هو يكون واثق فيك ايمانيا انت حافظ على دي لما تقول له حاجة طب ما ممكن تكون ماما بتهرب ممكن زي مش عارف ايه وممكن ما يكونش لا فيه بتاع ولا بتاعة القهوة وبتهرج زي ما كانت بتهرج هتلاقها بتخوفني. لدرجة حتى - [00:15:23](#)

قبل كده مرارا وتكرارا الوعد والوعيد كما الامر والنهي ما ما ينفعش فيه ان احنا عشان خاطر نخوفه بزيادة نقعد نحكي له واعيين اصلا ما وردش في الوحي ولا عشان نرغبه بزيادة نحكي له وعد ما وردش في الوحي - [00:15:40](#)

المسألة دي لابد نكون حريصين عليها جدا جدا انما تهتز ثقتهم فينا الثقة الانسانية ولا الثقة الايمانية لانسان لأة انا فعلا لو بياخد مني معلومات انسانية لأ هو واثق فيه - [00:15:56](#)

انا لا اخادع ولا اكذب ولا العب بمشاعره ولا استهين آآ يعني بكسر خاطره وواضح عند الطفل وقال اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبا. طيب في هنا نقطة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه استبان منها انها فعلا كانت هتعمل كده بس - [00:16:10](#)

ان يبين كقاعدة بقى يعلمها حاجة درس وده اللي يسمى احيانا الجواب الحكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم خلاص هو الموقف خلص بالسنة. آآ التعليم بالموقف اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم فرصة بابي وامي صلى الله عليه وسلم خير معلم للخير -

[00:16:33](#)

لما لقاها فرصة لقاها فرصة انه يعلمها حاجة مهمة درس لما يأتي من بعد. قال اما انك لو لم تعط طب هي فعلا كانت هتديه لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذب. ومن الحاجات الجميلة - [00:16:50](#)

ان فعلا الصحابة ربوا على كده الحين النهاردة تقريبا ان تبقى تلت تربيع كلام الام كذب وتلات وعودها بتخلف وتلت تربيع كلام الاب وكذب وبيخلف وده مش مش من احترامهم وتقديرهم - [00:17:03](#)

آآ لدرجة عشان كده سبحان الله يعني حتى مما يروى يعني في ان واحد من علماء الحديث كان ذاهب لحد ان هو يأخذ عنه في اول ما وصل اليه فوجده يعني يقدم ثوبه هكذا - [00:17:17](#)

لدابته يعني كانه بايه؟ يعني يوهما ان في الايه؟ ان في ثوبه شيء عشان تيجي لما وجده ذلك فقال ده اللي بيكذب على الدابة ما امن انه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:31](#)

هي دي القضية لازم تفهموا دي ان الطفل ما يفصلش لو الاب اللي بيكذب علي ما امن ان يكذب على الله او يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#)

وده جزء من من اهتزاز ثقة اولادنا فينا وفي لون يعني انا كنت بقول من مشاكلهم في في تدينا ليه ما بيجبوش الصورة بتاعة التدين؟ ان احنا آآ الفصام اللي بين الاقوال والاعمال وان احنا ما بنعتزرش حتى - [00:17:54](#)

تقصيرنا آآ فبنصدر لهم صورة عكس اللي احنا بنقوله تماما او عكس ما يتمنى ان هم يكونوا عليه آآ الحاجات اللي بيشفوها من الواقع بتاعنا كثرة التسخط والتألم والحياة اللي هي لا يكاد يكون فيها راحة ولا سعادة اللي هم هيقوا كده مش حابينها - [00:18:08](#) اه الحاجة الثالثة اهتزاز سقتهم فينا اهتزاز ثقتهم فينا وفي كلامنا طيب اه في رواية تانية لسيدنا ابو هريرة بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كده يعني قوليا اهو بقى. قال من قال لصبي تعال هاك - [00:18:26](#)

ثم لم يعطه فهي كذبة ماشي؟ يعني هو دي بقى ايه عشان تبقى المسألة واضحة النبي صلى الله عليه وسلم قالها كده للصحابة اكد على المسألة من قال لصبي تعال هكذا ثم لم يعطف هكذا - [00:18:43](#) يعني عشان بس ما يتصورش ان المسألة ايه مجرد كلام وخلص. لأ بلغ بقى الحقيقة من احترام النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره للطفل واحترام العقل احترام العقل آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#) كان لما يتكلم مع الاطفال كما لو كان بيتكلم مع الكبار يعني مثلا انت بتكلم واحد كبير تقول له اعمل كذا كذا كذا. متوقع يسألك ليه او قبل ما يسألك ليه انت تحب تقول له ليه عشان خاطر ايه يبقى انت برضو الى حد كبير احترمت عقله ده حد كبير مش حد صغير - [00:19:21](#)

آآ فبتعل بتعلي الكلامك بتوضحه احتراما للسامع او اللي انت بتتكلم معه الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم كان دي طريقته حتى في الكلام مع الاطفال وتعليم الاطفال وده انا بشوفه لون من احترام - [00:19:40](#) وقلهم وتقدير فكرهم احترام مشاعره ان حتى لما بيخاطبه بيخاطبه خطاب الكبار. انا قلت مرارا وتكرارا الواجبات يتعامل معهم كصغار لكن في الحقوق تعامل معهم ككبار لجنة حقوق مادية وحقوق معنوية وحقوق فكرية حقوق منهجية - [00:19:59](#) ايمانية كل ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم هيجي معنا يعني بالتفصيل بعد كده. لما كان بيكلم مثلا سيدنا عبدالله بن عباس يقول له يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - [00:20:22](#)

لا تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله طيب يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له احفظ الله؟ طب ما خلاص خلصنا لأ يحفظك احفظ الله ثاني تجده تجاهك - [00:20:36](#) طيب ده ايه؟ اللي احنا بنسميه الخطاب التدبري اللي هو ذكر الخبر مع ذكر العاقبة ذكر الامر مع ذكر العاقبة انت بتعلل اللي بتقوله اولاً بتحرك قلبه تحفزه - [00:20:51](#)

بتقنعه عقليا دي حاجة مهمة وبتخبره بالعاقبة اللي تدعو له للتفكر فيها واحترامك له كإنسان مخاطب فالنبي صلى الله عليه وسلم عمل كده مع سيدنا عبدالله بن عباس ابن عباس وعمل مع غيره مثلا من الامثلة - [00:21:08](#) ان قال لسيدنا انس ابن مالك قال يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم كده خلاص يا بني شف يعني اللطيف الجميل وحسن المعاملة في الكلام مش يلا مش عارف بتعمل ايه بكزا - [00:21:25](#)

لما نعمل كذا يبقى كذا قال يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم خلاص كده انتهى التوجيه لكن قال ستكون بركة عليك وعلى اهل بيتك احترام عقله احترام فكره نبين ليه ونوضح له ونشرح له - [00:21:40](#)

للاسف الشديد احنا في يعني آآ بنشوف بنشوف ان بما ان الطفل ده هو آآ صغير فمحناش محتاجين نشرح له ناس محتاجين نوضح له بما انه صغير بما انه صغير فلسنا بحاجة الى ان نشرح له ولا ان نوضح له - [00:21:59](#) لا بحاجة انه يشرح له اوضح له احنا نحاو انه يناقش وده جزء من المشاكل اللي بنعيشها في بيوتاتنا مع ولادنا ان النهاردة مش من حقه يعرف ايه سبب ولا يعرف ليه سبحان الله انا كنت يعني قلت مرارا وتكرارا - [00:22:27](#)

واحنا من حقنا نعرف ربنا امر بالشئ ده ليه من حقنا نعرف ان هو ربنا نهانا عن الشئ ده ليه لا مش من حقنا نعرفه يملك حد منا يعترض على الله - [00:22:42](#) يعني سبحانه وبحمده انه يأمرنا انه ان يكون هناك فيه امر بما يضر او امر بشر او نهي عن شئ يسر او نهي عن خير فثقتنا في وايمان نبيه سبحانه وبحمده وارتضائنا له ربنا - [00:23:00](#)

مخلينا احنا مش من حقنا اصلا نسأل وما حناش محتاجين نسأل ليه؟ او العاقبة او العلة او الحكمة وفي نفس الوقت كمان حتى لو سألنا يعني معزرة يعني ربنا عزيز منيع الجنب قوي وغالب يعني مستكرها له - [00:23:20](#)

انت ما تميم في كون الله يعني الله غني غني عن ذلك سبحانه وبحمده ورغم ذلك الله سبحانه وبحمده لما بيكلمنا بيأمرنا بينهانا بيبين لنا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:23:42](#)

لعلكم يعني كثير من الاحكام كده سواء كان امر سواء كان نهى بيبين الله لكم ان تضلوا. يعني لكي لا تضلوا وغيرها من الامور كثير جدا جدا اقتران الكلام بالوعد والوعيد - [00:23:59](#)

اقترانه بالبيان اقتران والتسيد اقتران الكلام بكل القصة دي هذا الخطاب القرآني مسلا احنا الخطاب التدبري اللي هو الكلام المشفوع بذكر عواقب وبيان العواقب دي احنا حاجة بنأسر فيها لدرجة بتخلينا فعلا في اوقات كثيرة - [00:24:20](#)

آ احنا آا بنيجي مع آا لما بنتعامل مع آا اولادنا ما بنقدرش كثير نوجههم لما ينبغي ان هم يوجهوا له ما نقدرش نقنعهم احنا ما عودناهمش على كده وبتشوف يعني هو من حقه يعني كذا - [00:24:40](#)

وبعدين يعني وايه ده عيل صغير انت بتشوف ان من احترامك مسلا لشريكك او لصديقك انك لما تتكلم معه في مسألة تقول له والله عشان كذا كذا انت حتى لما احيانا بتتكلم مع امه او تتكلم مع اختك الكبيرة وتتكلم مع امك - [00:25:01](#)

بتبقى لأ حريص انك توضح وتقول ليه وتعلم؟ ده حق للطفل حق ليه انك انت تتكلم بالشكل ده بهذا النوع من الحوار؟ تمام؟ طيب آا من الحاجات الحقيقة برضه اه او من المواقف اللي كانت حاضرة عندنا في مسألة احترام العقول اه موقف جميل جدا وعزيم جدا. احنا يعني حتى اه مم - [00:25:19](#)

يعني هيكون محتاج معنا يعني وقت اه لان في فوايد كثيرة ودروس عظيمة. وانا اتكلمت عن الموقف ده بالتفصيل في اه الكتاب برحلة البحث عن اهل القرآن. النسخة المنظورة آا لما اتكلمت عن المواقف - [00:25:43](#)

التعليمية لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم آا فكان من المواقف دي موقف بيحكيه سيدنا عبدالله بن عمر كان بطله سيدنا عبدالله بن عمر هنشوف فيه الحقيقة كثير من اصول التعامل مع - [00:26:01](#)

اطفال وفي نفس الوقت آا هنشوف فيما يخص المسألة اللي احنا بنتكلم عليها تحديدًا وهي مسألة الاستهانة بالمشاعر او احترام الافكار آا او احترام العقول او الاحترام والتقدير ككل اه سيدنا عبدالله بن عمر بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها - [00:26:14](#)

وهي مثل المسلم. حدثوني ما هي النبي صلى الله عليه وسلم جلس مع الصحابة ويعني طبعًا ما شاء الله يعني ده ده اسلوب ماهر في التعليم النبي صلى الله عليه وسلم بيطرح سؤال بيقول ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم. حدثوني ما هي - [00:26:36](#)

وفي رواية اخبروني بشجرة تشبهه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها يعني ما بيسقطش ولا ولا وقعد يوصفها تؤتي اكلها كل حين في رواية من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وفي رواية - [00:26:55](#)

مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء. فوقع الناس في شجر البادية وقع في نفسي انها النخلة قال عبدالله فاستحييت انا غلام شاب ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بها - [00:27:16](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة. فقال ما منعك ان تتكلم قال لم اركم تكلموا فكرهت ان اتكلم او اقول شيئًا - [00:27:34](#)

فقال لان لان تكون قلت هاء احب الي من ان يكون لي كذا وكذا وفي رواية كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال ان من من الشجر شجرة كالمؤمن او كالرجل المؤمن - [00:27:54](#)

من الشجر شجرة كالرجل المؤمن فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا احديثهم يعني اصغرهم سنا وفي رواية بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اتي بجمار نخلة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته ببركة المسلم - [00:28:11](#)

ظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدهم فسكت طبعاً الحديث زاهر
بالكثير من الفوائد التربوية والتعليمية النفيسة. يعني ادعو السادة المشاهدين وآ - [00:28:28](#)

اخواتي المشاهدات الى انهم يطالعوها في الكتاب ان شاء الله لان احنا مش هنقدر نتكلم فيها كلها تفصيلاً هنا. احنا عايزين نركز في
الجزء اللي احنا بنتكلم فيه. لان فيها مهارات مهمة جداً - [00:28:47](#)

للمعلم والمعلمة اه للاباء والامهات في تعليم اه الابناء والبنات طيب اللي انا يعني يخصني هنا كوقفة مهمة جداً آ هي ما يخص
الصبي. يعني من تقدير الذات للصبي والارتقاء بقدراته وتفجيرها وتطوير شخصيته وتطهيرها. الحرص على ان يجالس الكبار
ويشاركهم الحديث - [00:28:59](#)

كرجل راشد وانا غلام شاب فقد سمح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بل ظاهر كلام عمر انه كان سيسمح له بابداء رأيه يبقى اول
حاجة انه لاحزها هنا في اصول التعامل النبي صلى الله عليه وسلم النقطة اللي اتكلمنا عنها قبل كده السماح لهم بالمخالطة -

[00:29:26](#)

والسماح لهم بمجالسة الكبار وان هو التبسط معه والتواضع بيجلس ويقول يعني شوفوا الصبي ده بقى من احترام عقله من احترام
عقل هذا الصبي ان هو يشارك ويجلس ويبيدي رأيه ويتكلم ويحكي - [00:29:46](#)

ويقول ايوة صح وينفع يعني وطبعاً الكلام ده آ يعني سيدنا عمر بن الخطاب هيبجي معنا مواقف تخصه في في الامر ده يعني.

بس هنا النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي هو سمح - [00:30:06](#)

لسيدنا عبدالله بن عمر يجلس وكان هيسمح له ابداء الرأي كمان. ده اللي فهمناه من كلام سيدنا عمر لما لما هو حزن ان هو ما
ابدأش رأيه وقد كان عمر ابن الخطاب رضوان الله عليه اكثر من اكثر الصحابة حرصاً على ذلك واخباره مع ابن عباس في ذلك آ

مشهورة. يعني مثلاً الحديث اللي في صحيح البخاري - [00:30:19](#)

مشهور اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم آ فيه آ اللي هو سيدنا عمر ابن الخطاب عذراً فيه سأل عن سورة النصر سمح لسيدنا
عبدالله بن عباس بل بالعكس سأله وكان يجلسه مع اشياخ بدر على حادثة سنة ولم - [00:30:38](#)

ما لاهم البعض عمل الموقف ده انه سأل عن الصورة واخبرهم ان عنده علم واخبرهم انه يستحق هذا المجلس فمن احترام وتقدير
الطفل والارتقاء بقدراته وتطوير امكانياته ان هو فعلاً يجلس مع الكبار. يجلس مجالس الكبار. يحترم عقله. يحترم مشاعره. مش هو -

[00:30:56](#)

قاعد كالهمل كانه مش موجود تمام؟ ودي مسألة مهمة جداً مجالسة الكبار من الحاجات المهمة اه سيدنا ابن عباس كمان بيقول كان

عمر يسألني مع الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول لا تتكلم حتى يتكلموا - [00:31:20](#)

يعني ودي بقى مسألة مهمة ان هو ما نستهنش بقدراتهم او يعني او او قصدي عذراً ما نمعنهمش من كده بس نضبط المسألة نضبط
عشان خاطر ما ايه ما ينطلقش بقى ويتجاوز حدود الادب. ودي كانت واضحة جداً مع سيدنا عبدالله بن عمر وهنتكلم عنها -

[00:31:34](#)

طيب كمان سيدنا آ عمر في مرة كان سيدنا عبدالله ابن عباس معه برضو في موقف هم ان يتكلم قال آ ان في نفسه منها شيء آ يا

امير المؤمنين او انا اريد ان آ ابدى فيها شيئاً. فقال قل يا ابن اخي - [00:31:53](#)

ولا تحقر نفسك تبقى قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك شف هم ازاي فعلاً يعني آ تقدير الذات. فعلاً ازاي ان هو آ يعني كانوا بيربوههم

على كده. يعني ما تحقرش نفسك انك تبدي الرأي - [00:32:09](#)

ولذلك احنا دايماً كنا بنقول لو الطفل مسلاً ابدى رأي خطأ او اتكلم في حاجة غلط احنا لازم نركز في ردة فعلنا. ازاي ان احنا نفهمه ان

الرأي اللي خطأ. طريقة ابداء الرأي. يعني مثلاً احياناً طفل ما يحترم الجالسين ويبيدي رأيه بطريقة خطأ - [00:32:27](#)

فاحنا نكلمه بطريقة تخليه اصلاً ما يفكرش في ابداء رأيه تاني لآ احنا نعلق على الخطأ اللي حصل مش على اصل المسألة ونركز ونركز

ان احنا مش عايزين بالخلل نقضي على الاصل - [00:32:45](#)

او بالتعليق على الخلل نقضي على الاصل. بمعنى ايه؟ ان احنا نقول له بص يا حبيبي لا انت جميل ان انت تجلس مع الكبار. وجميل انك تشاركهم جميل انك تكون رأي وجميل انك تبدي رأيك. لكن لا احنا الخطأ كان في طريقة ابداء الرأي - [00:33:04](#)

الخطأ كان في التوقيت ما كنش ده التوقيت اللي تتكلم فيه. الخطأ كان في الاسلوب والطريقة. ما كنش دي الطريقة المناسبة اه كان في خطأ في الرأي شوية ان انت فكرت تسرعت ما استنيتش تسمع لغاية الآخر - [00:33:21](#)

ان انت ما فكرتش في الموضوع بعرق شوية وعقل وحكمة. انت خدته كده بعاطفة يبقى لازم نأكد على المسألة دي لان احيانا بنفضل نعلق على خطأ ما ونلغي الاصل - [00:33:36](#)

ما كثرة التعليق على هذا الخلل يأتي على الاصل فاصل المسألة نفسه يروح. تمام فلذلك كانوا يبقوا حريصين ايه؟ لا تتكلم حتى يتكلموا. يضبطوا معهم المسألة طيب من الحاجات المهمة برضو في الحديث انه لا تنبغي الاستهانة بقدرات الصغار او التقليل منها - [00:33:49](#)

وقد يدركون ما لا يدركه الكبار وحدائهم سنهم لا تمنع فهمهم ولا تحجب ابداعهم فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها النخلة قال عبدالله بن معتمر كما ان الشمس لا يخفى ضوءها وان كانت تحت السحاب فكذلك الصبي لا - [00:34:07](#)

تخفى غريزة عقله وان كانت مغمورة باخلاق الحداثة الشاهد دي من الحاجات المهمة لا ينبغي الاستهانة بقدراته ولا امكانياتهم. ده من احترامهم برضه. احترام قدراتهم العقلية احترام امكانياتهم الفكرية احترام مشاعرهم ما نستهنش بقدرتهم او يعني هو اصغرهم وجاءت في نفسه - [00:34:23](#)

بالعكس ده هم قدرتهم بكر يعني بالقابلية ان القدرات دي تطور وتنمى وتعمل وتودي قدرات يعني قابلية كبيرة دي المسألة المهمة احنا تحقير الاطفال تحقير الاطفال يعني واصلا ده خلق مزموم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - [00:34:46](#)

يعني من الشر ان يحقر اخاه المسلم تحقير الطفل ودايما التقليل من شأنه وبث الاحباط فيه وانت كده كده ما تنفعلش انت اصلا فاشل لا يستهان بقدرات الصغار دي كنوز مخبوكة كنوز والله مهدورة كنوز مهدورة مهجورة كمان - [00:35:03](#)

للاسف الشديد ده ما يستهانش بقدرات الصغار دي من الحاجات برضو بتاع انها في اصول التعامل النهاردة في التقدير العقلي بردو ينبغي ينبغي تربية الصغار على ان يتأدبوا اذا جالسوا الكبار وخصوصا في مجالس العلم والمشورة فلا يتكلم الصغير قبل الكبير احتراماً وتوقيراً - [00:35:26](#)

اه سيدنا ابن عمر بيقول فاستحييت انا غلام شاب ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم ولما قال له عمر ما منعك ان تتكلم؟ قال لم اركم تكلمونا فكرهت ان اتكلم او اقول شيء. دي من الحاجات الجميلة ان هو الطفل بيتربى على ايه؟ آآ برضو في ان احنا نربيه على مسألة احترام - [00:35:45](#)

الكبار ولزلك بقول ان لا افراط ولا تفريط. بعض الناس قل وقل رأيك واتكلم ومش عارف وجه واعمل وادي. يعني وانت حر. انت ماشي يا عم مش انت بتقول انت حر ما لم تضر - [00:36:04](#)

اه انت انت حر ما لم تتجاوز حدك انت حر ما لم تتخطى الاطر في اطر ادبية فلازم ده ينتبه له يقول لك لا انا ابني ويتكلم ويبدي رأيه مش عارف يعمل ويعترض. بس فين بقى وفيين التأدب - [00:36:15](#)

فلازم يراعى المسألة دي ان يكون فيه هنا وهنا. عشان كده ينبغي تربية الصغار على الجرأة المنضبطة بالادب. في الافصاح عن رأيهم وترك الخجل من ذلك. فلا تفريط بفتح الباب لهم على مصراعيه يبدون ارائهم فيما يدركون وما لا يدركون. دي برضو مسألة مهمة لا تتكلم الا فيما تعلم - [00:36:32](#)

لا تتكلم الا فيما تفهم. لا تخوض الا فيما تفهم فيعني فلا تفريط بفتح الباب لهم على مصراعيه يبدون ارائهم فيما يدركون وما لا يدركون دون التزامهم بقواعد الادب ولا افراط في مناهم من ذلك بحجة انهم اخطأوا - [00:36:50](#)

او ربما يخطئوا او انهم صغار فيجنبوا طوال حياتهم عن ابداء ايه ارائهم وينشأوا على التبعية المطلقة لغيرهم في حق او باطل يعني ده برضو احيانا اما افراط يا اما تفريط يا اما نقول لهم لا براحتك واتكلم ومش عارف ايه وبراحتك فيما يدرك وما لا يدرك باسلوب

كويس مش كويس والعكس برضه خايفين ليخطئوا - [00:37:04](#)

اللي هيقتصروا لأطب ما هم يخطئوا ويقوموا ويعلموا ويقوموا ما فيش مشكلة. فالحاصل ان الاكمل ان نربي الطفل على ان الممنوع ليس ابداء الرأي وانما الممنوع الطريقة الغير لائقة في ابداء الرأي او ابداءه بلا ضوابط - [00:37:24](#)
عشان كده سيدنا عمر بيقول لان تكون قلتها احب الي من ان اكون لك كذا وكذا. وسمح النبي صلى الله عليه وسلم له بالجلوس رغم انه كان كما وصفه. آآ - [00:37:38](#)

وصف نفسه فاذا انا عاشر عشرة وانا احدهم مسألة مهمة يعني من وسط عشرة مجلس فيه عشرة ده مجلس مختار وهو موجود في وسطه الشاهد آآ كل اللي كنا بنتكلم عنه النهاردة بيصب في خانة مهمة جدا وهي خانة ايه - [00:37:48](#)
كانت احترام احترام وقل هم واحترام آآ مشاعرهم وتقدير الكلام ده وده لون برضه من الاحترام والتقدير اللي احنا لازم يعني نحافظ عليه ولا يزال الحديث موصولا ان شاء الله عن مظاهر الاحترام والتقدير للاطفال - [00:38:04](#)
في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ ان شاء الله نواصل في الحلقات القادمة ان قدر الله اللقاء او البقاء. اقول قولي هذا واستغفر
نريد لكم ودمتم بخير والسلام عليكم - [00:38:25](#)
وبركاته اشرح صدري واسق حياتي قرا - [00:38:36](#)